

أخبار الحمقى والمغفلين

وقال بعض الكتاب لمغنية اکتبي لي هذا الصوت فقالت أنت الکاتب فقال أنت تکتبيه بلحنه وأنا لا أحسن اکتبه بلحنه قال أبو الحسن بن هلال الصابئ عرض علي الوزير ذي السعادات أبي الفرج محمد بن جعفر بعض التجار المسافرين ثلاث شقاق حرير فبقيت عنده مدة فجاء صاحبها وطلبها ففتح الوزير الدواة وکتب علی هذه بخط غليظ هذه لا تصلح وکتب علی أخرى وهذه غير مرضية وعلی أخرى وهذه غالية وقال ادفعوها اليه فأخذها الرجل وقد تلفت عليه قال وكان إذا أخطأ الفرس تحته يأمر بقطع علفه تأديبا له فاذا قيل له في ذلك قال اطعموه ولا تعلموه أنني علمت بذلك وجاء بعض النصارى الي عبد الله بن بشار وكان عامل المدينة فقال اريد ان أسلم علی يدك فقال يا ابن الفاعلة ما وجدت في عسكر امير المؤمنين أهون مني جئت تريد أن تلقي بيني وبين عيسى ابن مريم كلاما إلى يوم القيامة سعد بعض الولاة المنبر فخطب فقال إن أكرمتموني أكرمتكم وإن أهنتموني ليكونن أهون علي من شرطتي هذه وشرط شرطة جاز بعض الامراء المغفلين علی بيع الثلج فقال أرني ما عندك فكسر له قطعة وناوله فقال أريد أبرد من هذا فكسر له من الجانب الآخر فقال كيف سعر هذا فقال رطل بدرهم ومن الأول رطل ونصف بدرهم فقال زن من الثاني وجاز يوما بطين في شارع باب الشام فقال لأصحابه السلطان